المماثلة في الجنس والموافقة في التابعية والمحافظة على المصلحة الشرقية تغريرًا للمغفلين واستجلاباً لقلوب الحمقى فانك لا تجد مصدقاً لدعاويهم الاان كان ابله او معتوهاً وليست هذه الشرذمة ناصرة على فردين او ثلاثة في ارض مخصوصة بل هي افراد منتشرون في الشرق والغرب يستهيجون الشرقيين بدعوى التحميس والتشجيع ويستدعون اوربا بدعوى المحافظة على الامن والخوف من الحركات الدينية التي لا يعرفها الشرقي وهي نصب عين كل غربي . وكم كتب هذا الفريق كتباً ونشرها بين الغربيين ليبيع وطنه واخوانه بلقمة يتناولها طيبة ويخرجها منتنة وبئسما اختاروا لانفسهم فان اظلم الناس لنفسه من يظلم الناس للناس

واذا ضلت العقول على عا م فماذا تفيده النصحاء

فنحذر اخواننا الشرقيين من مقاربة المضلين ومخالطتهم ونطلب منهم ان يقرأوا عواقب ما هم فيه من الشدة وينظروا المستقبل بعين البصراء الذين لا تزعزعهم العواصف ولا تستميلهم الاباطيل وان يجعلوا معاملة الاجنبي بالمعروف ومخالطته مخالطة المثل نصب اعينهم مع التزام الهدو والسكون وعدم الميل الى الاوهام وما ينصبه الاعداء من اشراك الهيجان والاضطراب فانهم ان لزموا هذه الحالة قاوموا كل تهديد ووعيد واظهروا لاوربا انهم بقصدهم وحسن تصرفهم في الامور قد قاوموا بقوة مدنيتهم حرب الاقلام بجيوش الاوهام

***

تهنئة قدوم

لقد عاد الى مصر حضرة الاديب الاريب الكاتب السياسي الفاضل

سليم بك الحموي صاحب جريدة الفلاح الغراء بعد ان غاب زمناً في الاستانة العلية كان فيه مظهر الاحترام والاجلال وكيف لا يكون كذلك وقد وقف نفسه وفكره وجريدته على خدمة الدولة العلية في سفره ومقامه مخلصاً في النصح قياماً بالواجب على امثاله ممن لم تلعب بهم نزغات الوساوس ولا زخارف الدسائس فنهنئه حضرته بهذا القدوم السعيد ونرجو له دوام الرعاية وحسن الالتفات

الزيارة العيدية

ايام العيد هي ايام الفراغ من العمل والتفرُّغ للزيارة والتهنئة وقد اختلفت عادات الناس في الزيارة العيدية فجرى المسلمون بل الشرقيون على زيارة بعضهم بعضاً في البيوت وتناول الاشربة السكرية والطعام في بعض البلاد وفي عموم الارياف ولا يخلو اجتماع من مذاكرة في الاحوال الجارية بينهم وفي الاعمال المعاشية والاحكام الادارية فان المسلمين خصوا بمزايا دعاهم اليها الدين وهي الاجتماع في الحج والجمعة والعيدين ففي الحج يجتمع افرقاء من المسلمين من جميع اقطار العالم ويتبادلون الحديث فيقفون على اخبار بعضهم واحوالهم في بلادهم ويتعلم الجاهل من العالم وقد حاولت دول اوروبا منع النابس من الحج بدعوى انه منشأ الكوليره (الهيضة) والى الآن يحاولون ذلك مع ان منشأها الهند وقد استوطنت اوروبا ومنها تنتقل في اقطار العالم بدليل ان الحج في العام الماضي مع كثرته وشدة الحر لم يصب فيه واحد بهذا المرض مع انه كان منتشراً في اوروبا التي لم يدخلها حاج